جاضرا او واقف على حذف المضر والعامل في اذا هذه معنى المفاجاة وهو عامل لا يظهر قد استغنوا
عن اظهاره لقوة ما فيه من الدلالة عليه واما الفا فهي للسببية فان معنا جاءه السبع سببية عن الخروج
قيل والاقرب الى التحقيق انها للعطف من جهة المعنى اي خرجت ففاجات وحاصل المعنى خرجت
ففاجات زمان وقوف السبع كما ذهب الزجاج ان اذا هذه زمانية او مكانه ... السبع كما
ذهب اليه المبرد فانها عنده مكانية وقولنا زمان وقوف السبع او مكانه مفعول فيه لفاجات لا مفعول
والالم تكن اذا ظرفا بل تصير اسمية بل المفعول به محذوف اي فاجات في زمان وقوف السبع او مكانه
اياه اي السبع وقد يكون لمجرد الزمان نحو اتيتك اذا احمر البسر اي وقت احمرار البسر وقد تستعمل
اسما مجردا عن معنى الظرفية نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو وقد سبقت اليه اشارة ومنها اي من الظروف
المبنية اذ للماضي وسنا ... في حيث او لكون وضعها وضع الحروف وقد يجيء للمستقبل نحو قوله تعالى
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ اِذِ الْاَغْلَالُ فِي اَعْنَاقِهِمْ وتقع بعدها الجملتان الاسمية والفعلية لعدم
اشتمالها على معنى الشرط المقتضي لاختصاصها بالفعلية مثل كان ذلك اذ زيد قائم واذ قام زيد وقد تجي للمفاجاة نحو خرجت
فاذ زيد قائم ولعلة مجيئها لم يذكرها المصنف ومنها اين واني فيهما للمكان استفهاما وشرطا اي حال كونهما
للاستفهام والشرط وبناؤهما لتضمنهما حرف الاستفهام او الشرط نحو اين زيد واين تكن اكن واني زيد واني
تجلس اجلس وقد جاء انى زيد بمعنى كيف وانى القتال بمعنى متى ومنها متى للزمان فيهما اي في
الاستفهام والشرط نحو متى القتال ومتى تخرج اخرج ومنها ايان للزمان استفهاما مثل متى نحو ايان
يوم الدين والفرق بينهما ان ايان تختص بالامور العظام وبالمستقبل فلا يقال مثل ايان يوم قيام زيد
وايان قدم الحاج بخلاف متى فانه غير مختص بهما والمشهور فتح الهمزة والنون وقد جاء كسرهما
ومنها كيف الكائنة للحال ... اي حال شيء وصفه فالمراد بالحال صفة الشيء لا زمان الحال كما توهم
بعض الشارحين قال صاحب المفصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه السؤال عن الحال تقول
كيف زيد اي على اي حال هو وتستعمل للشرط مع ما على ضعف عند البصريين نحو كيفما تجلس اجلس اي على
اي هيئة تجلس اجلس ومطلقا عند الكوفيين نحو كيف تجلس اجلس فان كان بعده اسم فهو في محل الرفع

ابدا او بلا حال

بالظرفية وان كان بعده فعل مثل كيف جئت في محل النصب على الحالية اي على اي حال جئت راكبا
او ماشيا ومنها اي من الظروف المبنية مذ ومنذ بناؤهما لموافقتهما مذ ومنذ حرفين ويكونان تارة
بمعنى اول المدة اي اول مدة زمان الفعل المقدم عليهما نحو ما رايته مذ او منذ يوم الجمعة اي اول
زمان عدم رؤيته يوم الجمعة فيليهما اي تقع بعدهما اي بعد مذ ومنذ المفرد اي الاسم المفرد لا المثنى والمجموع
حقيقة كالمثال المقدم او حكما نحو ما رايته مذ اليومان اللذان صاحبتنا فيهما اي اول مدة عدم رؤيتي ذلك
اليومان فما دام لا يلاحظ هذان اليومان امرا واحدا لا يحكم عليهما باولية المدة لان اول المدة انما
يكون امرا واحدا لا شيئين واشياء فالمثنى او المجموع اذا وقع اول المدة يكونان في حكم المفرد المعرف
حقيقة كالمثال المقدم او حكما نحو ما رأيته مذ يوم لقيتني فيه لحصول التعيين المقصود من كونه معرفة وانما كان التعيين
مقصودا لانه لا فائدة في جعل الوقت المجهول اول مدة فعل لان اولية وقت ما من الزمان لمدة
الفعل معلوم بالضرورة وتارة يكونان بمعنى جميع المدة اي جميع مدة زمان الفعل فيليهما اي مذ
ومنذ المقصود اي الزمان الذي قصد بيانه حال كونه ملتبسا بالعدد اي بعدده المستوعب لجميع اجزائه نحو ما رأيته
مذ يومان اي جميع اجزاء مدة زمان عدم رؤيته يومان لا زيد ولا ... وقد يقع بعدهما المصدر
نحو ما خرجت مذ ذهابك او الفعل نحو ما خرجت مذ ذهبت او ان اي ما كتب على هذه الصورة
مثقلة كانت او مخففة نحو ما خرجت مذ انك ذاهب وما خرجت مذ ان ... ذهبت
او الجملة الاسمية نحو ما خرجت مذ زيد مسافر ولم يذكر المصنف لقلة فيقدر بعدهما زمان مضاف الى احد
هذه الامور ليصح حمل ما بعدهما عليهما فكان التقدير فيما خرجت مذ ذهابك مذ زمان ذهابك وعلى
هذا القياس فهما تقع وهو اي كل واحد من مذ ومنذ اسم مبتدا وما بعده خبر لكونهما في تاويل
الاضافة لانهما اما بمعنى اول المدة او جميع المدة وخبره ما بعده اي خبر كل منهما ما تقع بعده
خلافا للزجاج فانهما عنده خبر المبتدا والمبتدا ما بعدهما ويرد عليه انه يلزم ان يكون المبتدا
في مثل قولك مذ يومان نكرة والخبر معرفة وذلك غير جائز واعلم انهما اذا كانا مبتدا او خبرا فهما
اسمان صريحان لا ظرفان فلا يصح عدهما من الظروف المبنية الا ان يراد بنظرفيتهما كونهما من اسماء الزمان

Copyright © King Saud University